المرفون وانتوا انما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل
الأعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا الى رؤيتهم
واستغفر الله لي ولك اذا شئت فقم وهذا كما ترى مطابق لما ورد بنا المتقدم
بل تأولنا المتقدم عن آله واهل الحكمة هل المحمد عليه وعليهم افضل السلام واسمائهم
الصادقون رضي الله عنهم لانهم [illegible] ما لهم وعليهم ما عليهم وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل بيته عليهم السلام حاكيا عن ربه سبحانه
وخلقت شيعتكم منكم وقد صرح بهذا امير المؤمنين عليه السلام في قوله اولئك خلفاء الله في
بلاده وامناؤه على عباده ولا يكون هذا الا الشرع الفهم الاعلم او لاشياعهم [illegible] لذلك
لا نصح ثم اظهر عليه السلام امارة الوجه لشوقه عليه السلام الى رؤيتهم وقد كان ذلك الظاهر من
حال عليه السلام مع ابنيه الطاهرين المطهرين الحسن والحسين عليهما سلام الله ورضوانه
فانه كان يكرمهما ويعظمهما ويعينهما على شأنهما لو خوفها تقربا الى الله والى رسوله بفضلهما
فاذا كان هذا الحال علي عليه السلام معهما في عصرهما ومع ذريتهما كما ترى من بعدهما فما
عذر من غاضه قوما اشتاق علي عليه السلام الى رؤيتهم ولم يأخذ من خلقهم [illegible] علمهم
بسهم مصيب ٥ فالحمد لله الذي جعلنا من ذريته يتقرب علي عليه السلام الى الله بفضلها
ويشتاق الى رؤيتها قوله عليه السلام ولا تعاقبوا ظالما فتبطل فضلكم ولا تراءوا
الناس فيحبط عملكم المعاقبة مفاعلة من العقاب [illegible] اصل اللغة اتباع الشيء
بالشيء من جنسه اذا كان شاقا وهو هنا نقر على اصله والظالم فاعل الظلم لغة

وشرعا وقد تقدم الكلام في حده والبطلان هو الذهاب في الهلاك عند اهل اللغة
والفضل هو السرور في الثواب والربا اصله ايهام ما لا حقيقة له يعلم لتخذ من التخيل المؤيد
الابطال وقد صار في الشريعة المكرمة مفيد المانع من حسن الاعمال الصالحة
ولا يقصد به وجه الله تعالى وانما يراد به وجه الناس كان الشاعر نور الربا يشبه
عمل الجنة فاذا اكتسبت به فانك غارس في [illegible] وهو عندنا من اكبر المعاصي بل عند جميع
اهل الشرع لانه يلتبس بالنفاق حتى لا يتميز احدهما عن الاخر والحبط هو الهلاك
واصله من البعير ياكل في المرعى فوق ما يحتمله فيموت [illegible] فيقال حبط البعير
بمعنى هلك وقد تقدم الكلام في معنى العمل والمعنى في ذلك انه صلى الله عليه وآله
نهى عن معاقبة الظالم واخبر ان ذلك يبطل الفضل ويأوله من وجهين احدهما لا
تعاقبوا ظالما بظلم مثل ظلمه فيبطل فضلكم وذلك ظاهر لانه لا يحل للمسلم ظلم
احد من الناس ظالما كان او عادلا لانه يقبح لو وقع على وجه ولا يعتبر في ذلك [illegible]
والمواضع ويبطل هاهنا هو الثواب وثانيهما ان العفو عن الظالم فيه اجر
كبير وثواب خطير وان في مقابلة ذلك العفو من الفضل ما لا يعلم تفاصيله الا الله
على ما اذا انتصف المظلوم من الظالم بطل ذلك الفضل الذي كان يقع في المقاوم
في مقابلة العفو وصفته بالبطلان قبل وجوده جائز لقول فالمهم لما كان يريد
به خير الجزء منه ما يقتضي تركه وقد وقع ضيعت حظك عندي وابطلت فضلك فينا
ذلك موفقا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك انه الشيعة لا [illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University